دورالميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في الحد من بعض المشكلات التعليمية في مصر

إعداد

أ.م.د/ وائل توفيق رضوان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دميـــــاط

د/ مروة ماهر قوطة
مـدرس أصـــول التربيـــة
كلية التربيـــة – جامعة دميـــاط

محمد السيد علي
ليسانس آداب وتربية

دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في الحد من بعض المشكلات التعليمية في مصر

مقدمة

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية باعتباره هو المسؤل عن إدارة العملية التعليمية بكافة جوانبها وبالتالي فالمعلم هو المسؤل الأول عن تقدم وتطور العملية التعليمية أو تاخرها ، ويتوقع المجتمع الكثير والكثير من المعلمين ، وبما أن المعلمون مؤتمنون على اغلى ثروات الوطن والأمة فيتوقع منهم أن ينهضوا بهذا النشئ على مستويات عدة فيطورو المجال المعرفي والمهاري ويرتقوا بالمستوى الأخلاقي وأيضاً تعزيز تطورهم الاجتماعي والعاطفي والأخلاقي، وكذلك المسئولية الخاصة بمواجهة المشكلات الاجتماعية وغيرها من المشكلات التي تواجه الطلاب.

ولذا يجب على المعلمين أن يكونوا مدركين لأخلاقيات المجتمع إذ تتجسد واجباتهم والتزاماتهم تجاه المجتمع من خلال ممارستهم لمهنة التعليم وعندما يتذكر الإنسان من هو المعلم الاكثر تاثيراً في حياته فإنه يقتصر تفكيره على مجموعة قليلة من المعلمين.

ومهنة التعليم اكثر المهن التي تكثر فيها المشكلات والصعوبات لأهمية هذه المهنة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سوء ولكثرة من يتعامل معهم القائمون بعملية التعليم ، وكذلك نتيجة لتفاعله مع الافراد المشاركين معه في تحمل مسئولية العمل داخل المدرسة، وهذه المشكلات تؤثر سلباً في أراءه لادواره كما تؤثر على أداء المدرسة ككل، حيث تتعلق بالعلاقة مع التلاميذ والإدارة والزملاء والتدريس نفسه [١].

والمجتمعات الإنسانية تواجه العديد من التحديات في المحافظة على القيم المختلفة داخل المجتمع والقواعد الأخلاقية المهنية بشكل خاص؛ ولذا كان هناك ضرورة للوقوف على الممارسات المهنية في المجالات المهنية المختلفة والتي تنطلق من مفاهيم وأسس ومواثيق أخلاقية للسلوك المهني توجه سلوك العاملين وتضبطه [٢].

وللتعرف على طبيعة تلك القواعد التي يتمثلها العاملون في سلوكياتهم وممارساتهم المهنية أثناء تأديتهم لأعمالهم ووجباتهم الوظيفية والمهنية.

ومن أجل ذلك لابد من وجود ميثاق أخلاقي ينطلق منه السلوك المطلوب لأفراد مهنة التدريس .

إذ الميثاق يعد ضرورة لازمة يتم من خلالها الحكم على السلوك وتقييمه إما ايجابياً وسلبياً ولذا فتطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم يكون له دور مثالي في الحد من بعض المشكلات داخل المؤسسات التعليمية في مصر، فهو يحدد علاقة المعلم مع الزملاء والتلاميذ والإدارة والمجتمع المحلي فهو يحدد ويرسم الأدوار المختلفة وبالتالي الحد من بعض المشكلات السائدة في التعليم في مصر والواقعة بسبب الخلط في المسؤليات والأدوار والحقوق المختلفة.

مشكلة الدراسة

لاشك أن الإلتزام المهني يفرض على العاملين بمهنة التعليم التمسك بقيم المهنة وأخلاقياتها في ممارساتهم المهنية المختلفة ومن ثم فإن عليهم أن يحرصوا على ترجمة هذه القيم والأخلاقيات في سلوكهم وتصرفاتهم المختلفة سواء مع ذواتهم أو رؤسائهم وزملائهم، وكذلك الطلاب وأولياء الأمور[٣].

ولقد ظهرت العديد من السلوكيات والظواهر الشاذة لدى قلة من المعلمين والتي لا تتفق مع طبيعة الرسالة التي يرجوها المجتمع منهم ولا تخفى علينا هذه السلوكيات ونسمع عنها ونرى العديد من المشكلات داخل المؤسسات التعليمية بين مكونات العلملية التعليمية [٤].

ومع وجود ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم في مصر ووجود العديد من المواثيق العالمية والاقليمية، كان لابد أن نأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من هذه المواثيق وتسخيرها في حل بعض مشكلات النظام التعليمي في مصر، ولذا كانت هناك ضرورة لتطبيق الميثاق الأخلاقي وتفعيله في حل المشكلات في التعليم في مصر

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل بعض مشكلات التعليم في مصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة الفرعية التالية :

١- ما الإطار المفاهيمي للميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم ؟

٢- ما المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في مصر؟

٣- ما التصور المقترح للحد من المشكلات التعليمية في ضوء الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم؟

منهج الدراسة

المنهج الوصفي في صورته التحليلية؛ حيث أنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم على جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات

والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية [٥].

أهداف الدراسة :

١) التعرف على الإطار المفاهيم للميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم.

٢) التعرف على المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في مصر.

٣) ما التصور المقترح للحد من المشكلات التعليمية في ضوء الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم.

أهمية الدراسة والمستفيدون من الدراسة :

- تسعى هذه الدراسة للاستفادة من تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في مصر لحل بعض المشكلات داخل النظام التعليمي المصري.

حدود الدراسة .

الحد الموضوعي : دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في الحد من بعض المشكلات في مصر وقد تم حصر عدد من المشكلات وهي: مشكلات خاصة بالمعلم ومشكلات خاصة بالمعلم مع التلاميذ، ومشكلات خاصة بالمعلم مع الزملاء، ومشكلات خاصة بالمعلم مع الإدارة ، ومشكلات خاصة بالمعلم مع أولياء الأمور.

مصطلحات البحث :

١) الميثاق الأخلاقي

هي مجموعة من المعايير القائمة على مجموعة من القيم المتفق عليها وتمثل ما نتوقعه من تصرفات مهنية من جانب المختص وعلاقته بزملائه في المهنة و بمن يقدم له الخدمة الاختصاصية وكذلك بالمجتمع بوجه عام [٦] .

٢) أخلاقيات مهنة التعليم

مجموعة من المبادئ والقيم والسمات الأساسية التي يتطلب توفرها لدى القائمين على عملية التدريس والتي تحكم سلوك أعضائها وتقاليدهم فمن معايير متفق عليها حسب الفلسفة والسياسات التعليمية المعمول بها[٧].

٣) المشكلات التعليمية

عقبات تواجه المعلمين وتحول دون تحقيق التعليم لدى الطلبة سواء كان نقصاً في الإمكانات البشرية أو المادية أو المعرفية[٨].

" الدراسات السابقة"

أولاً: الدراسات العربية:

١) دراسة هند الأحمد (٢٠١٧) [٩]

عنوان الدراسة : أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد بالجن وتطبيقاتها التربوية.

أهداف الدراسة : التعرف على أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد بالجن وتطبيقاتها التربوية وذلك من خلال : التعرف على الإطار الثقافي والاجتماعي والتربوي الذي اثر في الافكار التربوية عند مقداد بالجن. التعرف على المنطلقات الفكرية عند مقداد بالجن. التعرف على أخلاقيات المعلم وتطبيقاتها التربوية عند مقداد بالجن. التعرف على سبل النهوض بالمتعلمين خلقياً وعلمياً عند مقداد بالجن. منهج الرداسة : المنهج الوثائقي. نتائج الدراسة :اهتمامه بالفكر الأخلاقي نظرياً وتطبيقيا ولابراز الجانب الأخلاقي النظرى أخرج الموسوعة الأخلاقية. أن الفكر التربوي الإسلامي المعار بحاجة إلى دراسات علمية تسهل نقل ما يمكن نقله من المستوى النظرى على التطبيقي. أن ابرز ما أثر في توجيه فكر مقداد بالجن التربوي هو تدين أسرته والمتغيرات السياسية و الاقتصادية.

٢) دراسة أماني سالم (٢٠١٧) [١٠]

عنوان الدراسة : تصور مقترح لميثاق اخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى اقتراح ميثاق اخلاقي لمهنة التدريس لتبصير المعلم بأهمية ومحورية دوره في إصلاح المجتمع وإقالة عثراته، حيث إن إصلاح المجتمع وتقدمه مرهون بصلاح التعليم وركنه الركين وهو المعلم، ومحاولة مصالحة المعلم مع نفسه ومهنته ومجتمعه من خلال تبصيره بعظم رسالته المكلف بأدائها. منهج الرداسة : المنهج الوصفي. عينة الدراسة: كوكبة من خبراء التربية. نتائج الدراسة : اقتراح ميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية. إجراءات لنشر وتفعيل الميثتق الأخلاقي لمهنة التدريس.

٣) دراسة فؤاد العمراني (٢٠١٨) [١١]

عنوان الدراسة : المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم والكشف عنها إذا كانت عناك فروق ذات دلالة إحصائية في استاجابات افراد العينة لأثر المشكلات التي يعاني منها المعلمين في مدارس النقب من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة والجنس والمرهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) مديراً ومديرة (٤٥١) معلماً ومعلمة. نتائج الدراسة أظهرت النتائج أن المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم جاءت بدرجة متوسطة، أيضاً أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لإختلاف المتغيرات والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كذلك وجود فروق على المسمى الوظيفي وكانت الفروق لصالح فئة المعلمين.

٤) دراسة عبد الرازق العيساوي (٢٠١٩) [١٢]

عنوان الدراسة : المشكلات التي تواجه مجالس الأباء والمعلمين في المدارس الإبتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الأباء والمعلمين في المدارس الإبتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها ، وكانت عينة الدراسة (٤٠) معلماً ومعلمة ، (١٠٩) فرداً من أولياء الأمور في مدارس التعليم الإبتدائي لمنطقة العبيدي في مدينة القائم للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات هي غياب دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم، أما عن وجهة نظر أولياء الأمور فكانت

ضعف العلاقة بين اولياء الأمور ومعلمين المدارس لها دور كبير في انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالب ، ومن السبل الكفيلة لحل مشكلات مجالس الأباء والمعلمين تعريف أولياء بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية وتعزيز الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور وأوصى الباحث بزيادة اهتمام القائمين على مجالس الأباء والمعلمين بتوثيق العلاقة بين اولياء الأامور والمعلمين من خلال تنظيم نشاطات وورش عمل لأولياء الأمور والمعلمين.

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

1- Hardwick,shirley (2014)[١٣]

عنوان الدراسة: المبادئ الأخلاقية والصفات الشخصية في أدب الأطفال

تهدف الدراسة إلى: استكشاف الانخفاض في مظاهر السلوك الأخلاقي بين الشباب في العديد من الاماكن المدرسية العامة حيث تم الابلاغ عن العديد من العدوان اللفظي والبدني والتسلط، وتحدى البالغين في السلطة في بعض المناطق الحضرية الكبرى. مدى تأثيراستخدام ادب الطفل لتسهيل تعليم القيم للطلاب.المنهج وعينة الدراسة : عشرة كتب ذات جودة عالية – طلاب من الصفوف الثالث إلى الثامن حيث هؤلاء الطلاب في هذه السن معرضون لخطر الفشل الدراسي في هذه الصفوف. واستخدم في ذلك الاحصاء الوصفي. وقد استخدمت نظرية جان بياجه للتطور المعرفي ونظرية لورنس كولبيد والمكونة من ست مراحل للتطور الأخلاقي. وتم اختيار العديد من القيم التي ستجري عليها الدراسة وهى الصدق – الجدارة بالثقة – الرعاية – العدالة – الاحترام – المواطنة – المسئولية ، وذلك من خلال تحليل الكتب المختارة وتطبيق المقابلات على عينة الدراسة. نتائج الدراسة : الكتب الكلاسيكية للأطفال الأكبر سناً تحتوى على أمثلة ذات طابع إيجابي وتظاهرات عن الفكر والسلوك الأخلاقي من كتب جوائز " تيوبري" المقدمة في عينة الدراسة. إعادة التخطيط للبرامج الخاصة بتعليم الشخصيات في المدارس المقدمة.

2- Broun,others (2016)[١٤]

عنوان الدراسة: صنع القرار الأخلاقي والمعنوي : عرض المنهج لمعلمي ما قبل الخدمة في إلنيوى.

تهدف الدراسة إلى: التعرف على كيفية اتخاذ المعلم للقرار الأخلاقي. معرفة كم الجامعات العامة فى ولاية أليوى الذي يعلم محتوى صنع القرار الأخلاقي والمعنوى للمعلمين قبل الدراسة. معرفة كيفية إعداد الجامعات للمعلمين قبل الخدمة ليكونوا صانعي قرار أخلاقيين وناجحين في بيئة التعلم الحالية. عينة الدراسة: عدد من المعلمين، مجموعة من أساتذة الجامعات ، بعض السكان في ولاية أليوى. نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى لأن المعلمين الذين يحضرون قبل الخدمة لجامعة أليوى العامة للدراسات الجامعة الخاصة يتعرضون لاتخاذ القرارات الأخلاقية والمهنية في بعض الدورات التحضيرية للمعلمين ومع ذلك فإن مدى التعرض ليس عاملاً ولا هو المسار أساساً، ويتم تدريس هذا المحتوى وفقاً للأستاذ الجامعي والالتزام بالموضوع من خلال سياسة الجامعة. وكشفت الدراسة عن وعي ضخم

بالموضوع ولكن ليس هناك منهج معين مخصص لمعلمي ما قبل الخدمة في المناهج الجامعية.

3- Gertsen,others (2017)[١٥]

عنوان الدراسة: التأليف الأخلاقي للمعلمين المبتدئين في التعليم الابتدائي.

تهدف الدراسة إلى: تركز الدراسة على التأليف الأخلاقي من خلال استكشاف ستة مهام نظرية مترابطة وهي الإلتزام الأخلاقي والوعي والتوجيه وتحديد المواقع والأداء الأخلاقي والتقييم ثم بعد ذلك التحليل. فالدراسة تركز على التأليف المعنوي كعنصر للتطوير المهني للمعلمين المبتدئين في هولندا. ويشير التأليف الأخلاقي إلى قدرة المعلمين على الملاحظة والتعرف والتعبير والتفكير في الجوانب الأخلاقية لعملهم بطريقة استباقية وحوارية. نتائج الدراسة: هناك فرص للتأكيد المعنوى لدعم وتطوير التطوير المهني للمعلمين المبتدئين وتقترح الدراسة حواراً مهنياً ذاتياً لتعزيز تطوير التأليف الأخلاقي.

4- Platts,Jamesd: (2017)[١٦]

عنوان الدراسة: دور الأخلاقيات في التطوير المهني والإعداد الأكاديمي وعمليات صنع القرار.

تهدف الدراسة إلى: فحص تصورات مديري المدارس الثانوية عن برنامج الإعداد الأكاديمي والفلسفات الأخلاقية والإجرائية المتعلقة بالقيادة. المنهج وعينة الدراسة : وقد استخدم استبيان لتصور الرؤساء بشأن الأخرون وهو مكون من (٢٦) بند وقد اشتمل على خطط السمات الأخلاقية وخمس أسئلة مفتوحة على مقياس ليكرت من خمسة خيارات يتراوح من موافق بشدة إلى لا أوافق بشدة. وعينة الدراسة (٢٤٧) من مدير المدارس الثانوية الذين كانوا أعضاء نشطين في مؤسسة مهنية ثانوية تقع في الجزء الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الامريكية. واسترشدت الدراسة بتسعة اسئلة بحثية باستخدام (ANOVA) وتحليل التباين، وارتباط البيانات (Pearson) واختبارت " E " بناء على نتائج التحليل. نتائج الدراسة: كشفت الدراسة أن المشاركين يدركون أن هناك حاجة إلى تدريب اخلاقي إضافي لكل من قادة المدارس الثانوية القديمة والجديدة. قادة المدارس هم القادة الأخلاقيون وهم يمثلون الموظفين بهذه الصفة، النزاهة والأمانة هي الصفات الأكثر التي يجب أن يمتلكها قادة المدارس. ضرورة مناقشة القضايا الأخلاقية في اجتماعات أعضاء هيئة التدريس وأن يخلقوا بيئة اجتماعية لجميع أصحاب المصلحة وأن يستعينوا بموظفين جدد يتشاركون وجهات النظر الأخلاقية مع القادة. ضرورة وجود تغيرات في البيئات المدرسية والتعليمية لتدريب وإعادة تدريب هؤلاء في المناصب القيادية بالمرحلة الثانوية.

5- Solmaz,Dilekvaliz (2018)[١٧]

عنوان الدراسة: القيم الإنسانية كتوقع للنضج الأخلاقي للمرشحين كمعلمين.

تهدف الدراسة إلى: التحقق من القيم الإنسانية كمتنبئ للنضج الأخلاقي للمرشحين من المعلمين. ويتم استخدام مقياس القيم الإنسانية ومقياس النضج الأخلاقي كأداة لجمع البيانات في الدراسة. نتائج الدراسة: قد لوحظ أن القيم الإنسانية للطلاب المشاركين أعلى من المتوسط وقد تم تحليل الأبعاد الفرعية للقيم الإنسانية ومستوى النضج الأخلاقي وقد تم تحليل الانحدار المتعدد لتقييم مدى تنبؤ جميع المقاييس المشتركة في الأبعاد الفرعية للقيم الإنسانية كانت منبئات معقولة للنضج الأخلاقي، وقد أجرى تحليل الإنحدار المتعدد لتقييم

مدى تنبؤ جميع المقاييس المشتركة في القيم الإنسانية بالنضج الأخلاقي، وقد أجرى تحليل الإنحدار المتعدد للتقييم مدى تنبؤ جميع المقاييس المشتركة في القيم الإنسانية بالنضج الأخلاقي بلغ معدل الارتباط المتعدد (٢٨) ومما يشير إلى أن ما يقرب من ٢٣% من التباين في النضج الأخلاقي يمكن حاسبه من خلال المزيج الخطي لنقاط اكتساب القيم الإنسانية.

6- Gong, Susan,: (2018)[١٨]

عنوان الدراسة: الواقعية الأخلاقية للطلبة : السؤال في بيئة الفصل الدراسي .

تهدف الدراسة إلى: طرح الاسئلة من منظور أخلاقي تأملي على الطلاب وتحليل النتائج ومعرفة مدى

تقبل هذه الفكرة لدى الطلاب كمصدر لتعليم الأخلاق أم أنهم يفضلون التوصيات من الخبراء باعتباره وسيلة أخرى . مدى اجتماعية طرح الأسئلة ووقتها في المناقشة. المنهج وعينة الدراسة: العينة ممثلة لمجموعة من الطلاب في الفصول الدراسية، حيث طرحت عليهم اسئلة عن تعلم العلوم والقراءة على وجه الخصوص. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. نتائج الدراسة : تضمنت النتائج سبعة محاور تتناسب مع ثلاث نظريات أوسع حول تعقيدات وفضائل أسئلة الفصول الدراسية واجتماعية طرح الأسئلة كطريقة جيدة للتعلم الأخلاقي. الاستقصاء الأخلاقي الواقعي يمكن أن يوفر مجموعة متنوعة واسعة من الأفكار المتعلقة بسؤال الأسئلة المطروحة على الطلاب كجزء من تعليم الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة القيم والسلوكيات الإنسانية الموافقة للمعايير الأخلاقية درجة ممارسة هذه القيم في مراحل التعليم الثانوي والجامعي وبين أعضاء هيئة التدريس وتناولت بعض السلوكيات السلبية وبعض القيم الغير أخلاقية في الأوساط السابقة وسبل مواجهة هذه السلوكيات وتعديلها وأهمية الفكر التربوي الإسلامي والتربية الذاتية وبرامج

التوجيه والإرشاد والعمل الاجتماعي والإعداد الأخلاقي الجيد للمعلمين في مواجهة القيم السلبية وتنمية وغرس القيم الايجابية .

- وأيضا تناولت مواصفات المعلم الجيد وطرق إعداده في ضوء الفكر التربوي والمتغيرات المعاصرة أيضا إعداد أعضاء هيئة التدريس على النزاهة الأكاديمية والتحلي بالقيم .
- وتناولت بعض الدراسات بناء ميثاق قيمي للمعلم .
- وتناولت الدراسات السابقة بعض المشكلات داخل المؤسسات التعليمية وهي مشكلات خاصة بالتلاميذ، والزملاء، والإدارة ، وأولياء الأمور .

وسوف تتميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أنها سوف تتناول ..

كيفية الاستفادة من تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في مصر لحل بعض المشكلات داخل النظام التعليمي المصري.

أولاً : أهمية الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل المشكلات التعليم :

١) أخلاقيات مهنة التعليم :

مهنة التعليم كغيرها من المهن التي تربط بالأخلاق والتي يتم التعبير عنها بصورة نسق قيمي أخلاقي أو نظام أخلاقي تشتق منه معايير وأنماط سلوكية تكون سلوكاً متعارفاً عليه بين أعضاء المهنة ويحتكمون إليه في ممارساتهم المهنية ويوجهون في ضوئها سلوكهم المهني في المجتمع والاعتماد على هذه المعايير في تحقيق الضبط الداخلي والخارجي لأعضاء المهنة [١٩].

فكل ما هو أخلاقي يزيد الترابط بين أفراد المهنة وخاصة بين المعلم والمتعلم وأن السلوك الغير أخلاقي وغير المنضبط يؤدي إلى زيادة الهوة والبعد بين أفراد وأطراف المهنة ويؤدي لغياب الثقة والاحترام المتبادل[٢٠] .

أخلاقيات المهنة : نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم فلكل مهنة أخلاقياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم الاعتراف بها وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً [٢١].

الأخلاقيات المهنية : مجموعة المعايير التي تضعها المهنية أو المؤسسة وتخاطب الضمير الإنساني وترشده إلى تحديد السلوكيات الصحيحة التي تراعي مصلحة الأخرين كما تحقق مصلحة الفرد.

– مما سبق نستنتج أن أخلاقيات مهنة التعليم هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية

التي يستخدمها أعضاء المهنة كمرجع ومصدر للحكم على السلوك ومدى الالتزام به وهي تختلف من مجتمع لأخر حسب الأعراف والتقاليد وفلسسفة ذلك المجتمع .

٢) أهمية الأخلاق في مهنة التعليم :

مهنة التعليم مهنة شريفة وشرف المهنة شرف لصاحبها ، ومهنة التعليم تستمد أخلاقياتها من عقيدة المجتمع ومبادئه وقيمه ، وإعداد المعلم معرفياً وثقافياً لا يكفي بل لا بد من تعريفه بطبيعة المهنة والإلتزام بأخلاقياتها عن قناعة ذاتية مطبقاً لمعاييرها ليكون قدوة حسنة في علمه وأخلاقه في المدرسة وخارجها لا أن يكون العائد المادي هو الرئيسي من اختيارها إذ أن أدوار المعلم اختلفت في هذا القرن عما كانت عليه في الماضي فزادت مسؤلياته الامر الذي جعل من الضروررري أن يستمر في تعلمه طوال حياته وفي ضوء الأدوار والمسؤليات الجديدة ظهرت الحاجة إلى فقر يتعلق بأخلاقيات المهنة [٢٢]

مهنة التعليم مرتبطة بكل المهن الأخرى وعندما تريد الدولة النهوض والتقدم فلابد أن تهتم بالتخطيط لتعليم جيد يتواءم مع التقدم المنشود وأهم أركان هذا التعليم أخلاقيات مهنة التعليم فهي تحدد الحقوق والواجبات بين العاملين في هذه المهنة وغيرهم.

- مهنة التعليم أقدم المهن عبر العصور وتحترمها كل المجتمعات منذ قديم الازل فهي مهنة الأنبياء والمرسلين .
- أيضاً عن الحديث عن أهمية مهنة التعليم فإن من أهم وأبرز عناصر هذه المهنة المعلم الذي سخر وقته وحياته وبذل جهده لتعليم النشئ وهو بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير الطريق أمام الأجيال المقاومة لكل يواكب التطورات الحادثة في شتى

مجالات الحياة وإن لم يكن المعلم على قدر عالي من الأخلاق فإن هذه الشمعة ستحرق الأجيال وتذيب الاخلاق .

- البعد الاخلاقي في العملية التربوية له دور أساسي لأنه يساعد المعلم على تحديد أدواره بوضوح ونجاح وبناء الجيل المنشود وفق ما يرتضيه المجتمع .
- مسئوليات المهنة تتحدد بثلاثة أنواع : المسئولية الاخلاقية وهي تتعلق بالأفعال التي يكون المرء مسئولاً عنها أمام الله ، المسئولية المدنية ، والمسئولية الاجتماعية .
- ومن هنا تنبع ضرورة اللتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم من عدة حقائق أهمها:

أ) أهمية المهنة ذاتها التي تهدف إلى إعداد أفراد الأمة وتشكيلهم .

ب) قيمة الأدوار والمسئوليات المتباينة التي يقوم بها المعلم في تربية وتنشئة الأجيال المتعاقبة وتوجيههم التوجيه العلمي والأخلاقي المناسب .

ج) أهمية المهنة في رقي المجتمع وتطويره وحل مشكلاته وتلبية حاجاته ... ومن هنا يبرز أهمية التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعلم في تعاملاته اليومية مع أعضاء المجتمع المدرسي للقيام بالدور المنوط في تطوير ومواكبة المجتمع للتطورات العالمية (٢٣) .

٣) أهمية الإلتزام الأخلاقي كضرورة لمهنة التعليم .

- لا ينكر أحد ما للأخلاق من دور هام ومؤثر في شتى المجالات، وهي من عوامل نهضة المجتمعات واستقرارها وسوء الأخلاق من أهم عوامل التخلف والانهيار والأخلاق الفاضلة هي التي تنعقد عليها الروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع وانهيارها يؤدي لتقطيع هذه الأواصر وتفكيك المجتمع.
- والأخلاق أمر لا بد منه لإتزان شخصية الفرد وتكاملها وكل تقدم في حياة الأفراد مرهون بما لديهم من إيمان وتمسك بالأخلاق والقيم ولهذا فإننا نجد أهم ما يؤثر في حياة الافراد والأهم هو التعليم لأن التعليم هو الأساس الذي يوجه النفوس والعقول ولذا

لابد من توافر قيمة أخلاقية في مهنة التعليم وخاصة مع ما تمر به في عصر طغت عليه الماديات.

- فمن أهم عناصر مهنة التعليم وجود القيم الخلقية والواقع أن العلم يزدهر كلما زادت نسبة الدين والأخلاق .
- واتصاف المعلم بالخلق النبيل من ضروريات التعليم الناجح، حيث يحتاج من يعمل في مهنة التعليم أن تكون أخلاقه حسنة فكل تربية لا تؤسس على خلق تعد تربية فاشلة [٢٤].
- ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي غزا العالم ينتج عنها سلبيات عديدة مثل اضطراب القيمة الفردية والجماعية وظهور صور غير قليلة من الفساد وأن هناك انحرافات قيمية سلوكية أخذت تتنامى في مجتمعاتنا العربية فهناك العديد و العديد من مظاهر عدم احترام الطلاب لبعضهم ولمعلميهم وانتشار الكذب والغش وغيرها. أيضاً التحديات الناتجة من وسائل الإعلام وما تبثه من ثقافات مغايرة لثقافتنا العربية والإسلامية وما يترتب عليه انتشار الأزمات الأخلاقية في المجتمع.

ومن هنا تبرز أهمية مراجعة البعد الأخلاقي واعتبار أخلاقيات المهنة الجزء الأهم في العملية

التعليمية والوفاء بتلك الأدوار والتي تمثلها وتقوم بها مهنة التعليم لابد من وفاء المعلمين بأدوارهم ومسؤلياتهم تجاه أخلاقيات المهنة وذلك لأسباب:

- مهنة التعليم لها أهميتها فهي التي تشكل أفراد الأمة وتقوم بتشكيلهم ثقافياً واجتماعياً لإفادة المجتمع .
- قيمة الأدوار والمسئوليات المتباينة التي يقوم بها المعلم في تربية النشء.
- أهمية المهنة في رقي المجتمع وحل مشكلاته[٢٥] .

ثانياً: أهم المشكلات التي تواجه المعلم داخل المدرسة :

تواجه المعلم داخل المدرسة العديد من المشكلات ، وهذه المشكلات ناتجة من تفاعل المعلم مع غيره من عناصر العملية التعليمية من إدارة وزملاء وتلاميذ وأولياء أمور ومجتمع محلي وهذه المشكلات تختلف بعضها عن بعض ومن أهم هذه المشكلات:

١) المشكلات الخاصة بالمعلم والتلاميذ :

توجد العديد من المشكلات التي تواجه المعلم مع التلاميذ وخاصة المعلمون الجدد الذين جاءوا بدراسة نظرية ، ونظريات تعليمية يريدون تطبيقها على أرض الواقع فيفاجأون بخيبة أمل قاسية . وهناك العديد من المشكلات يكون سببها التلميذ ومنها يسببه المعلم ومنها قد يكون سببه الإدارة أو الواقع المدرسي والمجتمع المحيط .

كذلك عندما يعامل المعلم التلاميذ معاملة راقية ويتلطف معهم في سن المراهقة خاصة، يعتبرون هذا ضعفاً من المعلم ومن هنا يأتي الاحتكاك بين الطالب والمعلم لكي يقيد المعلم النظام داخل الفصل فتحدث أشكال كثيرة للعنف تجاه التلميذ[٢٦].

كذلك في المرحلة الثانوية تظهر مشكلات التدخين والمشاجرات والغياب وكذلك قلة احترام المعلم فيقابلها بالعنف أو بتوجيه رسالة لولي أمر الطالب .

كذلك زيادة أعداد التلاميذ في حجرة الدراسة وذلك بسبب التوسع في التعليق وقبول اعداد كبيرة من التلاميذ مما يجعل المعلم مقيد الحركة لا يستطيع القيام بدوره على الوجه الاكمل.

وكذلك مشكلة الفوضى وهروب التلاميذ من المدرسة وهي من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين، وكذلك الإدارة المدرسية فالتلاميذ هم مدخلات ومخرجات النظام التعليمي؛ ولذا تعتبر مشكلة التسرب والهروب من المشكلات التي تواجه المعلم وهي تؤثر على المعلم في ضياع جهده ووقته دون الاستفادة الكاملة منه بتواجد الطلاب المقيدين بالصف، وهي مشكلة تؤثر على الأسرة والمدرسة والمجتمع على المدى البعيد [٢٧].

ومن أهم العوامل التي تؤدي للغياب والهروب:

التركيبة النفسية للطلاب حيث تركيبته النفسية غير سوية نتيجة لعوامل جسمية أو عقلية او اقتصادية، وكذلك عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته وضعف الدافعية للتعليم لديه وعدم القدرة على تحقيق مستوى تكيف ايجابي مناسب وكذلك الإخفاق المستمر وعدم القدرة على تحقيق النجاح وهذه عوامل ذاتية وهناك عوامل أسرية منها فقد الاهتمام بأهمية التعليم وانخفاض دافعية الأسرة بالنجاح وضعف وسائل الضبط والرقابة والتأرجح بين التدليل والقوة وكذلك المشكلات المادية الخاصة بالأسرة ، وهناك عوامل خاصة بالمدرسة حيث فقد قيمة الثواب والعقاب للتلاميذ وانهيار النظام المدرسي وفقده للانضباط والالتزام وفقد الإحساس بالحب والاحترام لعناصر المنظومة المدرسية وهناك عوامل خاصة بالمجتمع منها مغريات وسائل الإعلام والتأثير السلبي لها وانتشار أماكن قضاء الوقت للصغار نهاراً وجماعة الرفاق السيئة وفقد الرقابة المجتمعية (٢٨).

٢) المشكلات الخاصة بالمعلم وزملاؤه المعلمون:

التعليم عمل أخلاقي ولذا يجب أن يتصرف فيه وفق مبادئ أخلاقية وأن يفعل ما يعرف جيداً أنه أفضل وأنسب إجراء مهني يمكن من خلاله تحقيق التعليم لأهدافه ويعتبر أفضل ما يمكن تحقيقه لصالح الطالب وليس للمعلم.

ولذلك يجب أن يكون هناك جو من المودة والتفاهم بين المعلمين انفسهم لكي يكون هناك جو من المودة والتفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور حيث يساعد التفاهم على أن يؤدي كل فهم عمله على الوجه الأكمل مما يؤدي إلى الإيجابية في العمل ويؤدي لنجاح العملية التعليمية مما يؤدي لنجاح المجتمع وكذلك تساعد العلاقات القوية على تخفيف الشعور بفقدان الثقة بين بعضهم والبعض الآخر مما يؤدي للثقة بالنفس ولكن هناك العديد من المشكلات بين الزملاء منها – تقرب بعض الشخصيات الضعيفة لأصحاب النفوذ والسلطة وذلك بغرض الحصول على بعض الإمتيازات وتشويه صورة الزملاء.

كذلك استغلال بعض المعلمين من ذوي النفوس المريضة استخدام الدروس الخصوصية من اجل التقرب إلى التلاميذ وأولياء الامور والتعرض لزملائهم في التخصص ذاته بالتقليل

من شانه في المادة الدراسية أو نعتهم بما ليس فيهم وقد تصل الدرجة لسبهم امام التلاميذ[٢٩].

كذلك نقل المعلومات عن الزملاء للإدارة وغيرها، وكذلك عمل تكتلات داخل المدارس وتزويد الاعباء على بعض المعلمين الجدد وغير ذلك.

٣) المشكلات الخاصة بالمعلم :

المعلم هو عصب العملية التعليمية والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التعليم والمعلم يؤثر في سلوك الطلاب بل مؤثر في كل المجتمع وقد اثبتت الدراسات أن المدارس المتميزة هي المدارس التي يحظى فيها المعلمون والطلاب على السواء بمزيد من الحرية واتلعاون بينهم والتعامل بدون اكراه أو ضغط من جانب المعلم .

وهنا نجد العديد من المشكلات داخل المدارس منها:

- عدم وجود المعلم المؤهل تأهيل جيد متماشياً مع متغيرات العصر.
- قلة الوسائل التعليمية التي تيسر عملية التدريس ولقد نص القانون على ضرورة توافر الوسائل والمعدات والأدوات والخامات والأجهزة التي تتطلبها بيئة المدرسة ، وعدم استخدام هذه الوسائل يؤدي لعدم مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ [٣٠].
- ضعف الشعور بالرضا عن العمل بالتدريس من حيث شعور المعلم أن راتبه الذي يتقاضاه لا يتناسب مع الجهد المبذول بل لا يكفى لسد احتياجات المعيشية فيكون له تاثير على مكانته ووضعه الاجتماعي مما يؤدي لممارسة مهنة أخرى لسد احتياجاته واللجوء إلى الدروس الخصوصية وقد اشارت الدراسات أن ٤٥ % من المعلمين في مصر لا يشعرون بالرضا الوظيفي بسبب قلة فرصهم في الترقي الوظيفي وأسباب عدم الرضا الوظيفي ايضاً من سوء المعاملة وتصيد الأخطاء من جانب الإدارة والتفرقة في المعاملة ، وكذلك الرقابة الصارمة والدقيقة والسلوك الشخصي لمدير المدرسة وتضارب قرارات أعضاء مجلس الإدارة.

- كذلك تدخل جانب بعض الأباء في العملية التعليمية بشكل مباشر وما يسببه من مضايقات للمعلمين .
- أيضاً هناك أعباء زائدة على المعلم في الكثير من المدارس حيث كثرة المهام الموكلة للمعلم مما يؤدي لاجهاده وعدم تأديته الدور الأمثل المنوط به اجراؤه .
- أيضاً هناك مشكلات تتهلق بقلة أعداد المعلمين وندرة بعض التخصصات [٣١].

٤) المشكلات الخاصة بالمعلم والإدارة المدرسية :

إن مشكلات المعلم مع مدير المدرسة تتمثل عندما يتدخل كل منها في شئون الأخر خصوصاً عندما يتدخل المدير في صميم عمل المدرس المهني، وترجع هذه المشكلات إلى استخدام مدير المدرسة نمط العلاقات الإنسانية بمفاهيم خاطئة وهنا تجدر الاشارة إلى أهمية إعداد المعلمين إدارياً لتوعيتهم بحقوقهم الإدارية في المدارس ولتنمية مهاراتهم الإدارية في المدارس وعقد ورش عمل تجمع المعلمين والمديرين للوصول إلى وضع حدود وظيفية لادوار كل منهم ووضع الحلول للمشكلات التي قد تنشأ بينهم [٣٢].

والإدارة بمفهومها العلمي الحديث عي عبارة عن عملية اجتماعية مستمرة تعمل على استغلال الموارد المتاحة للوصول إلى أهداف محددة والمدرسة بدون قيادة فعالة تواجه العديد من المشكلات ليس فقط على مستوى تحقيق الاهداف بل على مستوى العلاقات الإنسانية داخل أو خارج المدرسة فدور مدير المدرسة هام جداً في تحديد مدى فاعلية أداء المعلمين لادوارهم بقابلية وحب ورضا وقد نتج العديد من المشكلات داخل المدرسة بسبب عدم أداء المدير عمله بالوجه الأنسب .

ومن المعروف ان عمل المعلم فنياً وعمل المدير إدارياً وهما يعملان في مؤسسة واحدة ولذا لابد من التازر فيما بينهما لتحقيق الأهداف المنشودة ولكن عندما يتعدى المدير الحدود المسموح له بها يقوم بنوبيخ المعلم امام التلاميذ او أولياء الأمور أو الزملاء أو يقوم بتحويل المعلم إلى الشئون القانونية لمحاسبته على أمر تافه، وكل هذا يعتبره المعلم إهانة له ومحطة لكرامته.

ولذا يجب على المدير أن يقف جانباً إلى جنب مع مرؤسيه بل يدافع عنهم في احتكاكهم وتصادمهم مع التلاميذ وأولياء الأمور المتسلطين.

أيضاً تدخل المدير في صميم عمل المعلم داخل الفصل ويقوم بالتدريس في الفصول امام المعلمين مما يؤدي لنظرو التلاميذ لمعلمهم نظرة سلبية .

أيضاً الإكثار على المعلم في مادية جوانب إدارية ومهمام إدارية بجانب عمله يؤدي لمشكلات كثيرة للمعلم في تحقيق أهدافه .

٥) مشكلات خاصة بالمعلمين ومجالس الآباء :

إن الاتصال بين الأسرة والمدرسة يؤدي إلى تحقيق نتائج تربوية مهمة يصعب تحقيقها بدون هذا الاتصال لذلك نجد أن المدارس تهتم بتنمية وتطوير التعاون بين الأسرة والمدرسة وذلك من خلال إقامة قنوات اتصال إيجابية وبناءه بينهما وأشهر قنوات الاتصال بين الأسرة والمدرسة هي مجالس الأباء والمعلمين والمسئولين عن إدارة المدرسة من ناحية اخرى[٣٣] .

وتشمل مشاركة الوالدين في مجالس الأباء والمعلمين مجالات متعددة أهمها الأطلاع على المعلومات المتعلقة بالتلاميذ وتوظيف المعلومات التي يقدمها الوالدان لتحديد الاهداف الوظيفية والتربوية الخاصة بالتلميذ ونتيجة لاطلاع الوالدان على سلوك التلميذ في البيت يمكن مشاركة المدرسة في تنفيذ البرامج والأهداف التي يسعى إليها والتواصل الجيد بين الأسرة والمدرسة ضرور لنجاح الطلبة وكلما تبادل الآباء والمعلمين مع بعضهم البعض المعلومات كلما ساعد ذلك في التقدم الأكاديمي للطالب ويساعد الأباء في تعلم أفكار من المدرسة في كيفية دعم ومساعدة أبناءعم ولمجالس الأباء الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات في بعض الأمور وتلعب ايضاً دورً عظيماً في تحقيق الرقابة المجتمعية [٣٤] .

ومع كل هذه الاعتبارات إلا أنه توجد العديد من المشكلات التي تحدث بسبب الصدام بين أولياء الأمور والمعلمين فالمعلم يرى نفسه المسؤل الأول عن تعليم التلميذ وصاحب مهنة لها اسس وركائز وايضاً له سلطة قانونية بذلك إلا أن أولياء الأمور من منطلق الأبوة يعتقدون أن التدخل في تربيتهم بالمدرسة حرصاً على مستقبل التلاميذ وهنا يحدث الصدام

عندما يتقابل كل من المعلم وولي الامر ويحاول كل منهما التمسك بحقه.أيضاً عندما يحابي ولي الأمر ابنه ويحاول تبرئته ويتزايد هذا الاتجاه بين اولياء الامور الاغنياء ويوجهون اللوم للمعلم نفسه .

أيضاً هناك مشكلات تحدث عندما يقل المستوى التحصيلي للطالب أو يحدث له انحدار اخلاقي فولي الامر يلقي باللوم على المعلم وكل هذا يمثل إهدار الكرامة المعلم وتجني عليه، أيضاً ما يحدث في مجالس الأباء من مشكلات وتكون عادة بين المعلمين الجدد في المهنة وأولياء الأمور الفضوليين وزوى السلطة والنفوذ والجاه حيث تختلف وجهة كل منهما عن الأخر ويتمسك كل منهم بالاخذ برأيه[٣٥].

ثالثاً : التصور المقترح للحد من المشكلات في ضوء تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم:

١) دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل المشكلات الخاصة بالمعلم والتلاميذ:

ينص الميثاق الأخلاقي لمنهة التعليم على أن :

- الطالب راس مال بشري ليحقق حياة أفضل لنفسه ووطنه .
- رسالة المعلم إنسانية يبذل كل جهده للنهوض بتلاميذه وهم أمامه سواسية بلا محاباة أو تفرقة، أسرارهم وديعة في ذمته وأمانة لا تكشف إلا لضرورة قصوى.
- معاملة التلميذ على اساس الفهم الكامل لخصائص احتياجات نموهم.
- يربى المعلم في تلاميذه الشخصية المتكاملة التي تتميز باحترام الحقائق الموضوعية والتفكير

العلمي وحب الاستقلال والحرية وتقدير الزمن والمسؤلية والاقبال على البحث والاطلاع والنقد البناء.

- يراعي الإخلاص والأمانة في تقويم أعمال التلاميذ بصدق وذمة وعدالة.

** ومن هذا المنطلق يمكن للميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في مصر حل بعض المشكلات بين المعلم والتلميذ من خلال :

١- عمل رحلات مدرسية ترفيهية وورش عمل لتقليل الفجوة بين المعلم والتلاميذ.
٢- بث روح احترام المعلم داخل الطلاب من خلال ، عمل ندوات ومحاضرات ،للتعريف بفضل ومكانة المعلم، وكذلك في برامج وسائل الاعلام المختلفة.
٣- تعريف المعلم بحقوق التلاميذ وذلك من خلال ،البرامج التدريبية التي تقدمها أكاديمية المعلم والنقابة المهنية الخاصة بالمعلمين وكليات التربية .
٤- زيادة الوازع الديني لدي المعلم من أجل مراعاة الله في حق التلميذ والعمل بحيادية وجد وذلك من خلال ، عمل برامج تدريبية داخل كليات التربية والمساجد وكليات جامعة الأزهر.

٢) دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل المشكلات الخاصة بالمعلم وزملاؤه:
ينص الميثاق الأخلاقي لمنهة التعليم في مصربالنسبة لزملاء المهنة على أن :
- المعلم مع زملائه مشارك ومسؤل عن تحقيق المدرسة لرسالتها مطالباً بأن يمد يد العون في حل مشكلاتها الفنية والاجتماعية .
- المعلم بين زملائه يعمل بروح الاحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة.

** ومن هنا يمكن استخدام الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في التغلب على بعض المشكلات بين الزملاء، من خلال:
١- اقامة ورش عمل مشتركة بين معلمي المادة الواحدةداخل المدارس يتشاركون فيها الادوار مثل، الاشتراك في عمل الوسائل والمجسمات والرحلات العلمية.
٢- تعريف المعلم بحق زملائه وحقوقهم عليه وحقوقه عليهم ، وذلك من خلال تدريس الميثاق الأخلاقي للمهنة داخل كليات التربية وعمل برامج تدريبية داخل أكاديميات المعلمين.
٣- عمل اجتماعات شهرية وخاصة الأسرية داخل أندية المعلمين لزيادة التقارب والحب بين المعلم وزملائه.

٤- عمل مكافآت مادية ومعنوية علي مستوي المدارس للمعلم الذي يكون عليه اجماع بحسن تعامله مع الزملاء ومساعدتهم وتفانيه في العمل.

٣) دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل المشكلات الخاصة بالمعلم نفسه:

ينص الميثاق الأخلاقي لمنهة التعليم بالنسبة لواجب المعلم نحو نفسه على أن يكون على مستوى من الخلق الكريم إذ أنه المثل الأعلى لتلاميذه في سلوكه وعادته وتقاليده ومظهره مستهدياً في ذلك بالقيم الدينية والخلقية والاجتماعية التي ينهض بها تراثنا العربي الأصيل، وليكن له من ضميره الموجه الرقيب.

من هذا المنطلق يمكن للميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم أن يقوم بحل بعض المشكلات الخاصة بالمعلم من خلال:

١-رفع الأجر المادي للمعلممن خلال زيادة الرواتب والحوافز للمعلمين المبدعين المتفانين في عملهم.

٢-زيادة الدخل المادي بناء علي ما يحصل عليه المعلم من دورات وبرامج تدريبية وشهادات جامعية والحصول علي الترقي من خلال ذلك.

٣-عمل ندوات دينية داخل المدارس يحضرعا المعلمون لزيادة الوازع الديني والمراقبة لله تعالي في عملهم ، فتكون رقابة ذاتية.

٤-سن القوانين علي الزام المعلم بالزي الذي يتناسب مع مكانته ومكانة المهنة وتقيم المعلم بناء علي المظهر والنظافة من قبل الادارة المدرسية.

٥-عمل برامج داخل كليات التربية علي كيفية اكساب القيم للتلاميذ ووضع مقدرات مخصصة لذلك.

٤) دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل بعض المشكلات الخاصة بالمعلم مع الإدارة المدرسية:

ينص الميثاق الأخلاقي بشأن ضمنى على ضرورة اعتزاز المعلم بالمهنة واحترامه لتقاليدها ويشارك بايجابية في الاجتماعت، والتي تعمل على رفع مستوى المهنة، أيضاً المعلم عضو يعمل بروح الاحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة، أيضاً المعلم يشارك زملائه مشارك ومسؤل عن تحقيق المدرسة لرسالتها ومد يد العون في حل المشكلات الفنسة والاجتماعية للمدرسة.

ويمكن استخدام ذلك في حل بعض المشكلات بين المعلم والإدارة من خلال :

١- وضع مقرر خاص بحقوق وواجبات المعلم داخل المدرسة ،يلحق بدليل المعلم.

٢- التحاق مديري المدارس بدورات خاصة بالادارة وعلم النفس من أجل قيادة انسانية فعالة داخل المؤسسات التعليمية.

٣- عمل مجلس تشاوري داخل المدارس لمناقشة المشكلات ودرجة تحقيق الأهداف وتأخذ الآراء بناء علي الاقتراع الحر داخل الصندوق.

٥) دور الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في حل بعض المشكلات الخاصة بالمعلم مع أولياء الأمور:

ينص الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم على:

المعلم رائد في البيئة التي يعيش فيها ولابد أن يهتم بمعرفة مقوماتها المادية والمعنوية وكذلك المنظمات والمؤسسات وكل ما يتصل بنواحي الحياة فيها،المعلم يربط بين المناهج والبيئة المحيطة.

تربية الأبناء شركة بين الأباء والمعلمين تفرض التعاون الايجابي بينهما ، المعلم بين الناس رسول خير وحب وسلام.

ومن هذا المنطلق يمكن لتطبيق الميثاق الأخلاقي حل بعض مشكلات المعلم مع أولياء الأمور من خلال :

١-دعوة أولياء الامور الي الالتحاق بالرحلات المدرسية وكذلك الندوات والفعاليات المدرسية مثل اليوم الرياضي والاجتماعات المختلفة.

٢-تفعيل الزيالرة المنزلية للمعلم لأولياء الأمور والتلاميذ المرضي والمتغيبين من أجل زيادة التفاعل والتقارب بين المعلم والبيئة المحيطة.

٣-مشاركة المعلم في الأندية الاجتماعية في البيئة المحيطة وتقديم النصائح والطرق المختلفة التي يستخدمها الآباء في تربية الابناء وكيفية تعامل البباء مع الابناء في المراحل العمرية المختلفة.

٤-عمل ورش عمل للمعلمي واولياء الأمور لحل بعض المشكلات داخل المدرسة وخارجها وينبغي الاخذ بما تتوصل اليه من قرارات.

رابعاً : التوصيات و المقترحات:

١- نشر الوعي بأهمية مهنة التعليم وأهمية أخلاقيات مهنة التعليم وأهمية أخلاقيات مهنة التعليم في وسائل الإعلام المختلفة وكذلك المؤتمرات والندوات التي يتم إقامتها من قبل وزارة التربية والتعليم.

٢- إنشاء إدارة خاصة بالقيم واخلاقيات المهنة في وزارة التربية والتعليم وفروعها بالمديريات والإدارات التعليمية والتي بدورها تقوم بنشر القيم ومتابعة تطبيق الميثاق الاخلاقي لمهنة التعليم وتقييم تطبيقه والاخذ بآراء المعلمين في مجال القيم والأخلاقيات ومراقبة القيم والأخلاقيات في المؤسسات التعليمية .

٣- ضرورة تدريس الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم داخل كليات التربية وإبراز أهمية تطبيق الميثاق الأخلاقي للمهنة لحل العديد من المشكلات داخل النظم التعليمي.

٤- وضع مقرر لمادة التربية الخلقية تشتمل على الأداب والأخلاقيات الخاصة بالتعامل مع المجتمع المدرس والمجتمع الخارجي وتشمل على حقوق وواجبات المعلم.

٥- اختيار أكفأ العناصر القيادية المشهود لهم بالنزاهة وحسن الخلق والأمانة والمثابرة والمرونة والحكمة وتكليفهم بمتابعة تطبيق تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم وعمل تقويم مستمر لعملية التطبيق.

٦- تحسين الوضع المادي والاقتصادي للمعلم مما يؤدي لحفظ وقف المعلم والإعلاء من كرامته واستغلال وقته في إفادة المؤسسات التعليمية وتطويرها.

٧- رفع المكانة الاجتماعية للمعلم من خلال رفع مكانة مهنة التعليم داخل المجتمع مما يؤدي بدوره لرفع الروح المعنوية للمعلم والقيام بالتطبيق الامثل لاخلاقيات المهنة والعمل بكفاءة لتخريج افضل منتج من العملية التعليمية .

٨- العمل على التدريب المستمر والزام المعلمين بالالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة في أكاديميات المعلم وكليات التربية وخاصة في المجال القيمي والأخلاقي لرفع المستوى القيمي والأخلاقي داخل المؤسسات التعليمية .

٩- التدريب المستمر وصرف حوافز وبدلات للبرامج التدريبية وتشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه مما يؤدي لتوسيع خبرات المعلم وزيادة المرونة لديه وإدخال كل ما هو جديد ومفيد إلى العملية التعليمية وبالتالي يتعرف على حقوقه وواجباته ويكون حريصاً على الالتزام بحقوق الغير وعدم التحقير منها.

١٠- الاهتمام بدراسة تاريخ إعداد المعلم في الإسلام والأداب والأخلاقيات التي وضعها علماء المسلمين في أداب المعلم وأداب الطلاب للاستفادة منها في إثراء الجانب القيمي والاخلاقي لدى المعلمين والطلاب .

١١- دراسة تجارب بعض الدول في مجال تطبيق الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم والاستفادة من هذه التجارب وبما يتوافق مع قيم وعادات وأخلاق المجتمع المصري.

١٢- الإعلاء من قيم الديمقراطية والعدل والمساواة داخل المؤسسات التعليمية وداخل كليات إعداد المعلم لتكون خلقاً ومنهجاً نعلمه للجيل الناشئ.

١٣- تشجيع اللامركزية في النظام التعليمي وفي تطبيق أخلاقيات المهنة وبما يتناسب مع عادات وتقاليد واخلاقيات البيئات المختلفة في مصر.

١٤- وضع شروط صارمة ودقيقة في اختيار الطلاب لكليات التربية وخاصة في الجانب الاخلاقي والقيمي والأخذ بالاعتبار شهادة تثبت حسن سلوك الطالب المتقدم لهذه المهنة العظيمة مهنة التدريس .

١٥- حصول المعلم على رخصة لمزاولة المهنة وذلك قبل الالتحاق بالعمل داخل المؤسسات التعليمية مع شهادة حسن السير والسلوك .

المراجـــــــــــع

١- مرزوق العانزي : المشكلات المهنية التي تواجه معلمي العلوم الطبيعية المبتدئين بالمرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن وعلاقتها بتاهيلهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٧، ع٣ ، ٢٠١٨، ص١٢٧.

٢- وجيهة العاني : اتخاذ القرارات في ضوء اخلاقيات المهنة ، وجهة نظر بعض التربوين في سلطنة عمان ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، عمان ، مج ١٢، ع١، ٢٠١٨، ص.٣٢٢

٣- شبل بدران ، سعيد سليمان : معلم الألفية الثالثة في إطار معايير الممارسة المهنية ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩، ص١٢٥.

٤- شريف محمد شريف: إعداد المعلم المعاصر في ضوء الفكر التربوي الاسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمياط ، ١٩٩٧، ص٧٧.

٥- ديولب فان دالين: مناهج البحث في التربية ، وعلم النفس ، ط ٥ ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكنبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٢٩٧.

٦ – رامي طشطوش، رانيه مزاهرة : درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنية الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرون ، العدد ٢ ، ٣ ،٢٠١٢، ص٥٨٤.

٧- ناجي سكر، جميل نشوان : دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاقصى في تنمية وتعزيز اخلاقيات مهنة التدريس لدى طلابهم المعلمين ، المؤتمر الدولى العلمي السابع ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٦، ص٥٦٤.

٨ – نظير كناعنة، سلامة : المشكلات التربوية التي تواجه المدارس الثانوية كما يراها المشرفون التربويون ومديروا المدارس والمعلمون في منطقة الناصرة ، دجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج٢٦، ع٢، ٢٠١٨،ص٣٩٦.

٩- هند الأحمد : أخلاقيات المعلم والمتعلم عند مقداد بالجن وتطبيقاتها التربوية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المركز القومي للبحوث عزة، مح١، ع٣ ،٨ع ،٢٠١٧، ص١٨٨-٢٠٧.

١٠- أمانى سالم : تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر اساتذة التربية ، مجلة كلية التربية ، بورسعيد ، ع ٢٢ ، ج٢، ٢٠١٧،ص ص ٦٩٧-٧٧٣.

١١- العمراني وآخرون : المشكلات التي تواجه المعلمين في مدارس النقب الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج ٢٦ ، ع٣ ، ٢٠١٨، ص ص٥٧٥-٥٩٩.

١٢- عبد الرازق العيساوي : المشكلات التي تواجه مجالس الأباء والمعلمين في المدارس الإبتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مج ٤٦ ،ع١، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٩،٨٤١-٨٥٥.

١٣-Hardwick,shirley: Ethical principles and character Traits in childrens Litcrature,proquest llcph.D.Disser Tationcapella university,2014 .

١٤-Broun,others: Ethical and Moral Decision Making: Curriculum Expogure for lllinois prc-serrice Teachers, proquistllc ,ED.DD.Dissertation,Westernlllinois university,2016. WWW.Evic.ed.gov.

١٥- Gertsen,others: Maral Authar shup of novice teachers in primay education, V23,n5570-582,2017

١٦-Platts,Jamesd: The Role of Ethics in the professional developmat academic preparation and decision- making processes of high school leaders, proqestllc D. Phil . Dissertation, mercer university, (2017)

17- Solmaz,Dilekvaliz: haman vqlues a predictov of maral maturity of teacher candidates, jornal of educational research, V6n5p863-870,2018 .

18-Gong, Susan: Themoral Realism of student question-Asking inaclassroom Ecology, proquest llc,ph,D.Dissertation , brighana you nguniversity,2018.

WWW. Proquest.com.

١٩- شبل بدران ، سعيد سليمان : المعلم ومهنة التعليم في الوطن العربي ، دار الوفاء ، الاسكندرية، ٢٠١٦،ص ص١٣٩-١٤٠.

٢٠- فورست ، باركلي : مهنة التعليم المؤثرات على حياة المعلمين المهنية ، ترجمة ميسون عبد الله، محمد سليمان ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٥،ص ص٢٣٢-٢٣٣.

٢١- محمد المسيليم : الأخلاق المهنية في المجال الاكاديمي من وجهة نظر طلبة السنوات النهائية في كلية التربية جامعة الكويت باستخدام مقياس Kitn, Spiegel ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ٢٠١٤، ص٢٧١.

٢٢- سلوى سلطان : أخلاقيات مهنة التعليم ، مجلة شرق غرب ، ع ١٢ فكر ومعرفة ٢٠١٧ .Info @ sharq garb.nt

٢٣- سيد توفيق ثابت: بعض معوقات التزام معلمي المرحلة القانونية بأخلاقيات مهنة التعليم، ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

٢٤- عاهد مرتجي : مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠٠٤،ص ص٦٣-٦٥.

٢٥- سيد توفيق ثابت: بعض معوقات التزام معلمي المرحلة القانونية بأخلاقيات مهنة التعليم، ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

٢٦- محمد حسانين : مهنة التعليم ، ط٢ ، دلتا للطباعة والكمبيوتر، طنطا ، ٢٠٠٣،ص٢٧٣.

٢٧- أحمد الرشيدي : المشكلات المدرسية المعاصرة قضايا وحلول ، المكتبة الاكاديمية ، ٢٠١٠،ص ٧٧،٩٢

٢٨ - أحمد الرشيدي : مرجع سابق،ص.٩٨

٢٩- محمد حسانين : مرجع سابق،ص ص ٢٧٥-٢٧٧.

٣٠- آمال حسن : دور القيادات الاكاديمية في جامعة الغمام محمد بن سعود الغسلامية في تفعيل المسئولية المجتمعية : دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الإبتدائية الخاص بمحافظة المنيا، المحلية الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع١٤ ، ٢٠١٨،ص ص٢٧-٢٨.

٣١ - أحمد الرشيدي : مرجع سابق،ص ص٤٤-٤٦،ص ص ٥٠-٥١.

٣٢- العمراني ، وآخرون : مرجع سابق،ص٥٧٦

٣٣- آمال حسن : مرجع سابق ، ع١٤ ، ٢٠١٨،ص.٣٥

٣٤- عبد الرزاق العيساوي : مرجع سابق،ص٨٤٣-٨٤٤.

٣٥- محمد حسانين : مرجع سابق،ص٢٧٩-٢٨٠.